Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قالوا ابن منْ
ولم يجب أحد .
فليس يعرف اسمه هنا سواه
يا ولداه
قيلت وغاب القائل الحزين
والتقت العيون بالعيون
ولم يجب أحد
فالناس فى المدائن الكبرى عدد
جاء ولد
مات ولد
الصدر كان قد همد
وارتد كف عضّ فى التراب
وحملقت عينان فى ارتعاب
وظلّتا بغير جفْن
قد آن للساق التى تشردت أن تستكن
وعندما ألقوه فى سيارة بيضاء
حامت على مكانه المخضوب بالدماء
ذبابة خضراء

إن الجملة التى افتتحت بها القصيدة جملة قصيرة « الموت فى الميدان طنّ » ، وهى تحمل بؤرة الحدث المأساوى فى القصيدة ، وطنين الموت (ولاحظ أن الطنين للذباب) هو الذى استدعى ما بعد هذه الجملة ، فالصمت والكفن والذبابة الخضراء [1] والمقابر وبكاء العين ، وتتكرر هذه الجملة مرة أخرى فيأتى

---

(١) هناك أسطورة تتردد بين أطفال الريف المصرى تقول : إن روح الميت تتمثل فى ذبابة خضراء تحوم فى الأماكن التى كان يرتادها الميت فى حياته .